



تم إلقاء هذه القصيدة لأول مرة أمام جمهور حي في أمسية (الثورة السورية في عيون الشعراء العرب)
الأحد 8 تموز 2012 من قاعة فندق إنديغو، هيوستن/تكساس

أنا سورية أنا سورية والبُطولاتُ فخري
أنا سورية حفرتُ مجدي على الصخرِ
ما حنيتُ رأسي لطاغيةً على مدى الدهرِ
فهلُ تظنونُ أيها الحُثالةُ أنكم مِنّي بناجين؟

نحنُ قومٌ للضيَمِ يوماً ما عرفناه
وإذا زأَرَ الردى، زأَرنا في وجههِ مارهبناه
ماتسلطَ علينا أحدٌ إلا وفي أرضِهِ دفناه
فهلُ تظنونُ أيها الصعاليكُ أنكم مِنّا بناجين؟

نحنُ أهالي حِمصَ العَدِيَّةِ
لا نَهَابُ الموتَ ولا تَفْزَعُنَا بَلِيَّةُ
تَرَكَ لَنَا خَالِدٌ سَيْفَهُ أَمَانَةً
لِنَحَارِبَ بِهِ أَشْرَارَ الْبَرِيَّةِ
فَهَلْ تَظُنُّونَ أَيُّهَا الْأَشْرَارُ أَنْكُمْ مِنَّا بِنَاجِينَ؟

نحنُ أهالي حَمَاةَ أَبِي الْفِدَاءِ
تَهَابُنَا وَحُوشُ الْأَرْضِ وَجَوَارِحُ السَّمَاءِ
نحنُ حِينَ صَاحَ النَفِيرُ كُنَّا أَوَّلَ مَنْ لَبَّى النِّدَاءِ
فَهَلْ تَظُنُّونَ يَا أَفْرَادَ الْعَصَابَةِ أَنْكُمْ مِنَّا بِنَاجِينَ؟

نحنُ أهالي دَرْعَا حُمَاةَ الْحُدُودِ
نحنُ أَحْفَادُ حَمَزَةِ صَيَّارِ الْأَسْوَدِ
أَشْعَلْ أَطْفَالُنَا الثَّوْرَةَ فَرَفَعْنَا لَهَا الْبَيَارِقَ
وَكُنَّا الْجُنُودَ فَهَلْ تَظُنُّونَ أَيُّهَا السَّقَلَةُ أَنْكُمْ مِنَّا بِنَاجِينَ؟

نحنُ أهالي الرِسْتَنِ وَالزَّوَايَةِ وَالشَّغُورِ
نحنُ مَنْ رَمَيْنَا الْعِدَى فِي النُّحُورِ
أَقْسَمْنَا عَلَى أَنْ نُخْرِجَ الْعِقَارِبَ وَالْأَفَاعِي مِنَ الْوُكُورِ
فَهَلْ تَظُنُّونَ يَا قَتَلَةَ الْأَطْفَالِ أَنْكُمْ مِنَّا بِنَاجِينَ؟

نحنُ أهالي حَلَبَ الشَّهْبَاءِ
شَرَّفْنَا التَّارِيخَ بِمَكَانَةِ عَلِيَاءِ
عَلَى يَدِ هَنَانٍ تَعْلَمُنَا الثَّوْرَةَ وَمِنْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَرِثْنَا الْإِبَاءَ
فَهَلْ تَظُنُّونَ أَيُّهَا الْأَصَاغِرُ أَنْكُمْ مِنَّا بِنَاجِينَ؟

نحنُ أهالي دِمَشْقَ الْفِيحَاءِ
لَيْسَ عِنْدَنَا مَكَانٌ لِلْجُبْنَاءِ
لَنَا فِي سَاحَاتِ الْوُغَى صَوْلَاتٌ وَجُولَاتٌ
وَلَا يَعِيشُ بَيْنَنَا عُمَلَاءٌ وَلَا دُخَلَاءٌ
فَهَلْ تَظُنُّونَ أَيُّهَا الْخَوْنَةُ أَنْكُمْ مِنَّا بِنَاجِينَ؟

لا والله لَستُم بناجينَ
سَنَبقى نُطارِدُكُم إلى يومِ الدينِ
وَمَنْ يَقَعُ مِنْكُم بِأيدِينا سَنُحْضِرُهُم إلى المقابرِ موجودينَ
فهلْ كُنتُم حقاً تَظنونَ أنْكم مِنّا بناجينَ؟

المصادر: